بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد والصلوة على محمد عبده المجتبى ورسوله المصطفى ارسله
الى كافة الورى بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا
منيرا وعلى اهل بيته اعة الهدى ومصابيح الدجى الذين اذهب
الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا والسلام على من اتبع الهدى
وبعد فان سبحانه وتعالى لما جعل التاسي لنبيه مفتاحا
لرضوانه وطريقا الى جنانه لقوله عز وجل لقد كان لكم في
رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر
واتباعه واقتفاء اثره سببا لمحبته ووسيلة الى رحمته
بقوله عز من قائل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
هدانى هذا الفوز العظيم الى جمع كتاب يشتمل على مكارم اخلاقه
ومحاسن ادابه وما امر بملازمته فقال عليه السلام انما بعثت
لاتمم مكارم الاخلاق لان العلم بالشيء مقدم على العمل به
فوجدت في كلام امير المومنين علي عليه السلام ما يحتوي
حقيقة سير الانبياء وهي الانقطاع بالكل عن الناس الى الله في
الرجاء والخوف وعن الدنيا الى الاخرة وخص من جملتهم نبينا
صلى الله عليه واله بكمال هذه السيرة وحثنا ورغبنا الاقتداء

THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS

به فقال عليه السلام بعد كلام طويل المدعي كاذب انه يرجو
الله يدعي بزعمه انه يرجو الله كذب والعظيم ما بالها لا يتبين
رجاوه في عمله فكل من رجا عرف رجاوه في عمله الا رجاء الله فانه
مدخول وكل خوف محقق الا خوف الله فانه معلول يرجو الله في
الكبير ويرجو العباد في الصغير فيعطي العبد ما لا يعطي الرب فما بال الله
جل ثناوه ويقصر به عما يصنع بعباده اتخاف ان تكون في رجائك
لكاذبا او تكون لا تراه للرجاء موضعا وكذلك ان هو خاف
عبدا من عبيده اعطاه من خوفه ما لا يعطي ربه فجعل خوفه من العباد
نقدا وخوفه من خالقه ضمارا ووعدا وكذلك من عظمت الدنيا في
عينه وكبر موقعها من قلبه آثرها على الله فانقطع اليها وصار عبدا لها

موقعها

ولقد كان في رسول الله صلى الله عليه واله كافيا لك في الاسوة
ودليلا على ذم الدنيا وعيبها وكثرة مخازيها ومساويها اذ قبضت
عنه اطرافها ووطئت لغيره اكنافها وفطم عن رضاعها وزوي عن
زخارفها وان شئت فثنيت بموسى كليم الله صلى الله عليه اذ يقول رب

ثنيت

اني لما انزلت الي من خير فقير والله ما سالة الا خبزا ياكله لانه كان يا
كل بقلة الارض ولقد كانت خضرة البقل توري من شفيف صفاق
بطنه لهزاله وتشذب لحمه وان شئت ثلثت بداود صاحب المزامير
وقارئ اهل الجنة فلقد كان يعمل سفائف الخوص بيده ويقول ايكم
يكفيني بيعها وياكل قرص الشعير من ثمنها ولو شئت لقلت في
عيسى عليه السلام فلقد كان يتوسد الحجر ويلبس الخشن
ويا كل الجشب وكان ادمه الجوع وسراجه بالليل القمر وظلاله في الشتاء

اثارة قلبه مائة يوم ومن اكل ثلثة اذهب الله الشيطان عن اثارة قلبه
سنة ليذنب ومن ليذنب دخل الجنة ه عن النبي ص قال الرمان سيد
الفاكهة ومن اكل رمانة غضب شيطانه اربعين صباحا وكان اذا
اكله لا يشركه فيه احد ه عن الصادق عن ابيه عن علي بن الحسين ع
انه كان يقول من اكل رمانة يوم جمعة على الريق نورت قلبه اربعين
صباحا وطرد عنه وسوسة الشيطان لم يعص الله عز وجل ومن
لم يعص الله ادخل الجنة ه عن مرجانة مولاة صفية قال رايت عليا
ياكل رمانا فرايته يلتقط مما يسقط منه ه عن امير المؤمنين ع قال
سمعت رسول الله ص يقول من اكل رمانة حتى ينتهي نور الله قلبه اربعين
ليلة ه وقال النبي ص خلق آدم ع والنخلة والعنبة والرمانة من
طينة واحدة ه عن ابي سعيد الخدري عن الرضا عن ابيه عن جده قال
رسول الله ص كلوا الرمان فليست منه حبة تقع في المعدة الا انارت
القلب واخرست الشيطان ه ومن املاء الشيخ ابي جعفر الطوسي
اطعموا صبيانكم الرمان فانه اسرع لايمانهم في السفرجل عن النبي
قال كل السفرجل فانه يقوي القلب ويشجع الجبان ه وفي رواية كل
السفرجل فان فيه ثلث خصال قيل وما هي يا رسول الله قال يخيف
الفواد ويسخي البخيل ويشجع الجبان ه وقال ص كلوا السفرجل
فانه يجلو عن الفواد ه وعنه ع قال كلوا السفرجل وتهادوه بينكم
فانه يجلو البصر وينبت المودة في القلب واطعموه حبالاكم فانه
يحسن اولادكم وفي رواية يحسن اخلاق اولادكم ه عن امير المؤمنين ع
قال السفرجل قوة القلب وحياة الفواد ويشجع الجبان ه عن الصادق ع

قال من اكل

قال من اكل السفرجل انطق الله عز وجل الحكمة على لسانه اربعين صباحا و
قال رائحة السفرجل رائحة الانبياء ه عن انس بن مالك قال النبي ص كلوا
السفرجل على الريق ه وعن الرضا ع قال اتى النبي ص سفرجلا فضرب بيده
الى سفرجلة فقطعها وكان يحبه حبا شديدا فاكل واطعم من بحضرته
من اصحابه ثم قال عليكم بالسفرجل فانه يجلو القلب ويذهب بطخاء الصدر
عنه ع قال عليكم بالسفرجل فانه يزيد في العقل ه وعن الصادق ع قال
من اكل السفرجل على الريق طاب ماؤه وحسن وجهه ه من كتاب
الجامع لابي جعفر الاشعري وعنه ع قال ما بعث الله نبيا قط الا وفي
يده سفرجلة او بيده سفرجلة ه وقال ع ايضا رائحة الانبياء رائحة السفرجل
ورائحة الحور العين الاس ورائحة الملائكة الورد وما بعث الله نبيا
الا وجد منه ريح السفرجل ه وعن الباقر ع قال السفرجل يذهب بهم الجرين
عن الصادق ع نظر الى غلام جميل فقال ينبغي ان يكون ابو هذا اكل
سفرجلا قال النبي ص كلوا السفرجل فانه يجلو عن الفواد وما بعث الله
نبيا الا اطعمه من سفرجل الجنة فيزيد فيه قوة اربعين رجلا ه وقال ع
كلوا السفرجل فانه يزيد في الذهن ويذهب بطخاوة الصدر ويحسن
الولد ه وقال ع من اكل السفرجل ثلثة ايام على الريق صفا ذهنه وامتلأ
جوفه حكما وعلما ووقي من كيد ابليس وجنوده في التفاح عن
سليمان بن درستويه قال دخلت على ابي عبد الله ع وبين يديه تفاح
اخضر فقلت جعلت فداك ما هذا فقال يا سليمان وعك المباردة
فبعث الى هذا الاكل استطفى به الحرارة ويرد الجوف ويذهب بالحمى
وفي الحديث ان التفاح يورث النسيان وذلك انه يولد في المعدة مرارة

BRITISH
LIBRARY

استغن يغنك الله فقلت وما هو يا رسول الله قال اغد يوم وعشية
ليلة فمن قنع بما رزقه الله يا باذر فهو من اغنى الناس يا باذر ان الله عز وجل
يقول انى لست بعلام الحكيم اتقبل على الحكيم هواه فان كان هواه وهو فيما
احب وارضى جعلت عصمته حمدى ووقارا وان لم يتحكم يا باذر ان الله تبارك
وتعالى لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم يا باذر
التقوى ههنا التقوى ههنا واشار الى صدره يا باذر اربع لا يصيبهن الا المؤمن
الصمت وهو اول العبادة والتواضع لله سبحانه وذكر الله تعالى على كل حال
قلت الشيخ يعنى قلة المال يا باذر هم بالحسنة وان لم تعملها لم تكتب من
المحسنين يا باذر من حال بين فخذيه وبين لحيه دخل الجنة قلت وانا
لنؤخذ بما ينطق به السنتنا قال يا باذر وهل يكب الناس على مناخرهم فى النار
الا حصائد السنتهم انك لا تزال سالما ما سكت فاذا تكلمت كتب لك او عليك
يا باذر ان الرجل يتكلم بالكلمة من رضوان الله جل ذكره فيكتب لها رضوانه
الى يوم القيمة وان الرجل يتكلم بالكلمة فى المجلس ليضحكهم بها فيهوى بها
ما بين السماء والارض يا باذر ويل للذى يحدث فيكذب ليضحك به القوم
ويل له ويل له يا باذر من صمت نجا فعليك بالصدق لا تخرجن من فيك
كذبة اهلكت يا رسول الله فما توبة الرجل الذى يكذب متعمدا قال الاستغفار
وصلوات الخمس تغسل ذلك يا باذر اياك والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا
قلت يا رسول الله ولم ذاك بابى انت وامى قال ان الرجل يزنى فيتوب الى الله
فيتوب الله عليه والغيبة لا تغفر حتى يغفرها صاحبها يا باذر سباب المسلم
فسوق وقتاله كفر واكل لحمه من معاصى الله وحرمة ماله كحرمة دمه قلت
يا رسول الله وما الغيبة قال ذكرك اخاك بما يكره قلت يا رسول الله فان كان